

تاج العروس من جواهر القاموس

والمِلَّيَّاعُ بالكسرة : السَّرَّيعةُ العَطَش من الإبل أو التي تَقْدَم
الإبل سابقَةً ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَيْهَا هَذَا هُوَ فِي الْعُبَابِ وَأَصْلُهُ مِلَّوَاعٌ مِنْ
اللَّوْعِ كَمِسْيَاعٍ مِنَ السَّوْعِ .

وَرِيحٌ لِيَاعٌ بالكسرة : شَدِيدَةٌ أَوْ حَارَّةٌ وَهَذَا أَيْضاً أَصْلُهُ لَوَاعٌ كَلِيَاذٍ
مِنْ لَازٍ يَلُودُ .

وإِيرَادُ هَذِهِ الْأَحْرُفِ فِي هَذَا التَّرَكِيبِ إِنَّمَا قَلَّدَ فِيهِ الصَّاعِغَانِيٌّ وَفِيهِ
تَأْمُّلٌ .

فصل الميم مع العين .

متع .

مَتَعَ النَّهَارُ كَمَتَعَ يَمْتَعُ مُتَوَعاً بِالضَّمِّ : ارْتَفَعَ وَطَالَ كَمَا فِي
الصَّحاحِ زَادَ غَيْرُهُ : وَامْتَدَّ وَتَعَالَى وَهُوَ مُجَازٌ كَمَا صَرَّحَ بِهِ
الزَّمَخْشَرِيُّ وَأَنْشَدَ الصَّاعِغَانِيُّ لِسُؤَيْدٍ الْيَشْكُرِيُّ :
يَسْبِجُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا ... وَعَلَى الْبَيْدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَعَ وَهَذَا أَنْشَدَهُ
ابْنُ بَرِّيّ أَيْضاً وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَأَدْرَكْنَا بِهَا حَكَمَ بْنَ عَمْرٍو ... وَقَدْ مَتَعَ النَّهَارُ بِنَا فَرَآلَا وَقِيلَ :
مَتَعَ النَّهَارُ مُتَوَعاً : إِذَا ارْتَفَعَ غَايَةً الارتفاع وهو ما قَبِلَ
الزَّوَالِ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ مَتَعَ الضُّحَى وَتَلَعَ : بَلَغَ آخِرَ غَايَتِهِ وَهُوَ عِنْدَ الضُّحَى
الْأَكْبَرِ يُقَالُ جِئْتُهُ وَقَتَ الضُّحَى الْمَاتِعِ وَهُوَ الْأَكْبَرُ أَوْ مَتَعَ الضُّحَى
مُتَوَعاً : تَرَجَّلَ وَبَلَغَ الْغَايَةَ وَذَلِكَ عِنْدَ أَوَّلِ الضُّحَى وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يُفْتِي النَّاسَ حَتَّى إِذَا مَتَعَ الضُّحَى وَسُئِمَ

وَمِنَ الْمَجَازِ مَتَعَ بَفُلَانٍ مُتَوَعاً بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ أَيُّ : كَاذِبٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : مَتَعَ السَّرَابُ مُتَوَعاً : ارْتَفَعَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَمِنْ

الْمَجَازِ : مَتَعَ الْحَبْلُ مُتَوَعاً أَيُّ : اشْتَدَّ ذَلِكَ إِذَا جَادَ فَتَلَّاهُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : مَتَعَ النَّبِيذُ مُتَوَعاً : إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ يُقَالُ :

نَبِيذٌ : مَاتِعٌ وَكَذَلِكَ خَلَّ مَاتِعٌ أَيُّ : شَدِيدَانِ فِي الْحُمْرَةِ وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَا

ومن المَجَازِ : مَتَّعَ الرَّجُلُ مُتَّوْعًا : جَادَ وَطَرَفَ وَكَمُلَ فِي خِمَالِ
الْخَيْرِ كَمَتَّعَ كَكَرُمَ .

ومن المَجَازِ : مَتَّعَ بِالشَّيْءِ مَتَّعًا بِالْفَتْحِ : وَعَلَّيْهِ اقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ وَمُتَّعَةً بِالضَّمِّ أَي : ذَهَبَ بِهِ يُقَالُ : لئن اشْتَرَيْتَ هَذَا
الْغُلَامَ لَتَمَتَّعَنَّ مِنْهُ بِغُلَامٍ صَالِحٍ أَي : لَتَذْهَبَنَّ بِهِ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَالزَّمَخْشَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ إِلَّا أَنْ فِي نَصِّ الْجَوْهَرِيِّ لَتُمَتَّعَنَّ
بِالتَّشْدِيدِ لِأَنَّهُ أَوْرَدَهُ بَعْدَ قَوْلِهِ : وَالْمَتَّاعُ أَيضًا : الْمَنَفْعَةُ وَمَا
تُمَتَّعُ بِهِ وَقَدْ مَتَّعَ بِهِ يَمَتَّعُ مَتَّعًا يُقَالُ : لئن اشْتَرَيْتَ إِلَى آخِرِهِ
وَأَنْشَدَ لِلْمُشَعَّثِ : .

تَمَتَّعْ يَا مِثْلُ شَعَّثُ إِنَّ شَيْئًا ... سَبَقَتْ بِهِ الْمَمَاتِ هُوَ الْمَتَّاعُ قَالَ :
وبهذا الْبَيْتِ سُمِّيَ مُشَعَّثًا .

وَالْمَاتِعُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ مَتَّعَ الشَّيْءُ مُتَّوْعًا كَمَا فِي
الصَّحاحِ يُقَالُ : جَبِلَ مَاتِعٌ أَي : طَوِيلٌ مُرْتَفِعٌ وَزَخْلَةٌ مَاتِعَةٌ وَفِي حَدِيثِ
كَعْبٍ وَالِدِ جَّالٍ : يُسَخَّرُ مَعَهُ جَبِلٌ مَاتِعٌ خِلَاطُهُ ثَرِيدٌ أَي : شَاهِقٌ .
ومن المَجَازِ الْمَاتِعُ : الْجَيِّدُ الْبَالِغُ فِي الْجَوْدَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَالَهُ
أَبُو عَمْرٍو وَأَنْشَدَ : .

خُذْهُ فَقَدْ أُعْطِيَتْهُ جَيِّدًا ... قَدْ أُحْكِمَتْ صَنْعَتُهُ مَاتِعًا وَالْمَاتِعُ
: الْفَاضِلُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْمَوَازِينِ أَوِ الرَّاجِحُ الزَّائِدُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
: وَالرَّاجِحُ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ : .

إِلَى خَيْرِ دَيْنٍ نُسُكُهُ قَدْ عَلِمَتْهُ ... وَمِيزَانُهُ فِي سُورَةِ الْبُرْجِ مَاتِعٌ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَي : رَاجِحٌ زَائِدٌ .

قُلْتُ : وَبِهِ يُفَسَّرُ أَيضًا قَوْلُ حَسَّانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : .

إِنْ سَابَقُوا النَّاسَ يَوْمًا فَارَ سَبَقْتُهُمْ ... أَوْ وَارَ نُوا أَهْلَ مَجْدٍ بِالنَّدَى
مَتَّعُوا أَي : فَصَلُّوا وَارْتَفَعُوا أَوْ رَجَحُوا وَزَادُوا